البلد صدى
الجمعة 17-04-2015 العدد 3740

استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة

أشار وزير البيئة محمد المشنوق خلال رعايته افتتاح المؤتمر العلمي الدولي السنوي الواحد والعشرين "آفاق 2020: التقدم العلمي والتكنولوجي" ممثلاً رئيس الحكومة تمام سلام في قاعة بيار أبو خاطر- حرم العلوم الانسانية في جامعة القديس يوسف - طريق الشام الى أن "الدول تقاس بمدى تقدمها ومدى التطور الذي حققته في المجالات المختلفة، وهو حتما ما ينعكس على أدائها وعلى اقتصادها وماليتها وحضارتها دون استثناء".

المشنوق متحدثاً خلال افتتاح المؤتمر العلمي الدولي السنوي

صدى البلد

لفت المشنوق الى ان "آفاق 2020 مبادرة عالمية تهدف الى ازالة القلق وتحقيق التعاون بين القطاع الخاص والاكاديميا والوزارات المعنية لتنمية قدرات الدول المشاركة في مجالات الرصد والابحاث والتقدم العالمي"، موضحاً أنه "لم نكن في لبنان بعيدين عن هذه المسألة، بل كنا منخرطين كليا، لأننا ومن ايماننا بضرورة استشراف المستقبل، نحن بقيادة مجلس الوزراء ورئيسه تمام سلام، في صدد وضع استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة وهي تطمح على سبيل المثال لا الحصر الى تأمين رأس مال بشري قادر ومتمكن في العلم والتكنولوجيا، ويد عاملة ذات مستوى عالمي، تترابط فيها الاطر العلمية بالأطر المهنية انطلاقا من حلقات من الابحاث وآليات التعاون التي تحقق هذه التنمية. ولقد قمنا منذ اسابيع بإعلان خريطة الطريق لهذه الاستراتيجية الوطنية، والتي تتم بالتعاون مع جميع الوزارات ومع الاكاديميا ومراكز الابحاث والمجتمع المدني".

وأكد ان "المهمة أمامنا صعبة وتحتمل الكثير من التحديات في دولنا النامية المنهمكة في أمورها الطارئة، إلا أن ذلك لا يعني أن نتنصل من مسؤولياتنا أو نهمل التزاماتنا"، مشددا على "اننا ندرك بأنه علينا أن نبني اقتصادنا من منطلق تنمية مواردنا الطبيعية لا استنزافها من أجل حماية حقوق ونوعية حياة الأجيال المستقبلية".

صناعة المستقبل

بدورها اشارت نائبة رئيس الجامعة اليسوعية للأبحاث دولا سركيس كرم الى "اهمية ايلاء البحث العلمي الاهمية القصوى في الجامعات لأنه يعتبر المدخل الحقيقي للتطور في جميع الميادين وحتى نستطيع ان نشارك في صناعة المستقبل". مضيفة: "واحدة من أكبر التحديات التي تواجه البحث العلمي في لبنان لا تكمن في عدم قدرتنا على إكمال المشاريع الكبيرة بشكل فردي أو تنظيم الحلقات الدراسية إنما التعرف على مهارات محددة لمختلف الباحثين وفرق البحث من جميع الجامعات في البلاد ومن ثم استخدامها وخلق مراكز للتميز. أما التحدي الثاني فيكمن في الجمع بين المهارات وخلق التعاون وضمان التبادل، ومصادر التآزر لتوليد نجاحات كبيرة"، مؤكدة أن "هذا هو الهدف من هذا المؤتمر".

في حين تساءل رئيس الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم نعيم عويني "لمَ الرعاية هي للدولة اللبنانية وفي حضور القطاع الخاص أيضا؟"، وقال: "لأن لبنان لا يزال، رغم كل ما يحصل في داخله وفي محيطه، مركزا للعقل والثقافة، ولأن بيروت لا تزال الى اليوم عاصمة الفكر والعلوم. ولكن يجدر بنا أيضا أن نسأل كيف نفعل أكثر دور القطاع الخاص في تطوير الأبحاث العلمية والتقدم العلمي لخدمة الوطن والمجتمع والنشء الجديد". وأردف: "نتساءل هنا "لماذا لا نكون دولة مصدرة للمنجزات العلمية بدل أن نتكل دائما على ما ينجزه الآخرون ونستورده إلينا؟ لماذا لا نكون نحن المبادرين ونحمل راية الريادة في الإنجاز العلمي والأبحاث التي يجب أن تكون جامعاتنا حاضنا أساسيا لها بدعم من الدولة والقطاع الخاص أيضا؟ لماذا لا نتوسع ونصل إلى مرحلة التنفيذ بدل الوقوف فقط عند مرحلة البحث؟".

الاحترافية والانخراط

بدوره اعتبر امين عام المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان معين حمزة أن "الانتاج العلمي للباحثين يقاس بناء على مؤشرات تتلاءم والمنظومة العالمية للبحث والابتكار. كما أن قياس جدوى البحوث وأثرها في المجتمع وبرامج التنمية يرتبط بقدرة الباحث على استقطاب الدعم المادي، وبناء تعاون مع القطاعات الاقتصادية المنتجة، والهيئات العامة في الصحة العامة والبيئة والطاقة والصناعة". ورأى حمزة أن "الزمن الذي كان فيه تمويل البحوث حكرا على الدولة ومؤسساتها الرسمية قد انتهى. ولا مناص بعد اليوم من التعاون بين الفرق البحثية في البلد الواحد، من مؤسسات عامة وخاصة، لبناء كتل حرجة قادرة على تحقيق إنجازات واختراقات هامة في المحاور الأساسية للبحوث. لا مفر من الانخراط بجدية واحترافية في منظومة البرامج اليورو متوسطية التي يديرها الاتحاد الاوروبي، والتي تشكل فرصا استثنائية لتبادل الخبرات وإعداد الموارد البشرية ضمن أفضل الشروط المادية والعلمية".

أما رئيس جامعة القديس يوسف الأب سليم دكاش فألقاها ممثله الأب شوار الذي أكد أن "البحث أصبح نهج فريق وعمل شبكة أكثر من أي وقت مضى". وقال: "إن هذا المؤتمر العلمي الدولي المنظم بالتعاون بين الجمعية والمجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان وجامعتنا ليس مجرد صورة مثالية، ولكن أيضا رسالة تحمل معنى!". مضيفا: "لدراسة وتنفيذ التقدم العلمي والتكنولوجي في عام 2020، لا بد من أن نتعاون، ونتقاسم وسائل متواضعة تحت تصرفنا، وشبكة تجمع بين فرق البحث من عدة جامعات ومراكز البحوث العاملة على نفس المواضيع".

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"